

نهج السعادة

[225] فأدوها ، وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها . وروى ثقة الاسلام الكليني طيب الله رمسه معنعنا ، في الحديث الحادي عشر ، من الباب الاول ، من كتاب فضل القرآن ، من الكافي: 2 ، 601 ، عن الامام الصادق عليه السلام انه قال: يجئ القرآن يوم القيامة في احسن منظور إليه صورة ، فيمر بالمسلمين ، فيقولون: هذا الرجل منا ، فيجاوزهم الى النبيين ، فيقولون: هو منا ، فيجاوزهم الى الملائكة المقربين ، فيقولون: هو منا ، حتى ينتهي الى رب العزة عزوجل فيقول: يا رب فلان ابن فلان أطمأت هو اجره ، وأسهرت ليله في دار الدنيا ، وفلان بن فلان لم أطمئ هو اجره ، ولم أسهر ليله ، فيقول تبارك وتعالى: أدخلهم الجنة على منازلهم فيقوم فيتبعونه فيقول: للمؤمن: اقرأ وارقه . قال: فيقرأ ويرقى حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي انه فينزلها . وروى أيضا معنعنا ، في الحديث 12 ، من الباب ، عن يونس بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام ، إن الدواوين يوم القيامة ثلاثة: ديوان فيه النعم ، وديوان فيه الحسنات ، وديوان فيه السيئات ، فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات: فتستغرق النعم عامة الحسنات ، ويبقى ديوان السيئات ، فيدعى يا بن آدم المؤمن للحساب ، فيتقدم القرآن امامه في احسن صورة فيقول: يا رب أنا القرآن ، وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ، ويطيل ليله بترتيلي ، وتفويض عيناه إذا تهجد ، فارضه كما أرضاني ، قال: فيقول العزيز الجبار ، عبدي ابسط يمينك ، فيملاها من رضوان الله العزيز الجبار ، ويملا شماله من رحمة الله ، ثم يقال: هذه الجنة مباحة لك ، فأقرأ واصعد ، فإذا قرأ آية سعد درجة . وروى أيضا في الحديث الرابع ، من الباب الثاني ، منه معنعنا ، عن الامام الصادق (ع) انه قال: من قرأ القرآن وهو شاب إخلط القرآن